



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>

**Dr. Ammar Abdul
Salman Mohammed**

Ministry of Education/theatrical
direction

* Corresponding author: E-mail :
drAmaarb224@gmail.com
 07709268750

Keywords:

In
fi
C
M

ARTICLE INFO

Article history:

Received 27 June. 2021

Accepted 12 July 2021

Available online 30 Nov 2021

E-mail

journal.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i

E-mail : adxxxx@tu.edu.i

School Theater and its Role in Theater Curricula for the Primary Stage"

A B S T R A C T

School theatre is mainly employed for ethical, religious, and educational purposes. It enlightens society and aims at planting moral issues and watering them for the benefit of the present and future generations. The study handles this issue by means of focusing upon educational curriculum and their relation to school theatre. It handles how the relation between two enhances the relational bridge between the teacher and the student. The study, therefore, deals with the process of transforming what is written into a practical performance—a matter that supports the activities outside the limits of the class. The crucial question that the study answers is how to dramatize curriculums on stage.

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.11.2021.20>

المسرح المدرسي ودوره في مسرح المناهج الدراسية " للمرحلة الابتدائية "

م.د. عمار عبد سلمان محمد / وزارة التربية / إخراج مسرحي

الخلاصة:

أطر المسرح المدرسي تجربة (مسرح المناهج) للموضوعات المدرسية في المؤسسات التربوية وتقييمها بغية الوصول إلى الأهداف العلمية السامية وإعادة تأسيسها تلك الموضوعات بصورة درامية فنية من أجل صقل سلوك شخصية المتعلم وصناعة ثقافة فنية وجمالية تقوم على البناء السليم للفرد والمجتمع ولأهمية هذه الدراسة عمد الباحث إلى تقسيم الدراسة إلى أربعة فصول : في الفصل الأول تناول مشكلة بحثه التي حددتها في التساؤل الأتي (ما دور المسرح

المدرسي في مسرحة المناهج الدراسية للمرحلة الابتدائية؟) فضلاً عن أهمية البحث (كونه يفيد المعلمين والمدرسین ذوي الاختصاص بالفن المسرحي وكذلك التربويين يساهم في تبسيط مناهجهم للطلبة في المدارس الابتدائية). وتحديد الهدف من خلال المعرفة بدور المسرح المدرسي في مسرحة المناهج الدراسية للمرحلة الابتدائية فضلاً عن حدوده وتحديد المصطلحات، والفصل الثاني تضمن مبحثين الأول (مفهوم التربية المسرحية والمسرح المدرسي) ومالها من أهمية كبيرة في اقترانها مع المسرح المدرسي ، والمبحث الثاني (المسرح المدرسي ومسرح المنهج) إذ كان لها الدور الكبير في تنمية وتطوير العملية التربوية عامة والمعلم والمتعلم بصورة خاصة وخلص الفصل بأهم المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري .

أما الفصل الثالث إجراءات البحث فشملت مجتمع البحث المتمثل بمجموعة المناهج المدرسية للمرحلة الابتدائية ، وعينة البحث ومنهجيته (الوصفية) وتحليل عينة البحث التي تضمنت مسرحة بعض مواضيع المناهج الدراسية للمرحلة الابتدائية .

والفصل الرابع الذي تضمن نتائج البحث وأبرزها (تقوم الدراما التعليمية على جعل المتعلم يقوم بدور المعلم ، وتنمّحه الثقة بالنفس عن طريق التعبير والمشاركة الفاعلة) الاستنتاجات فضلاً عن المقترنات والتوصيات وقائمة المصادر والمراجع وملخص البحث باللغة الانكليزية .

الفصل الأول الإطار المنهجي

مشكلة البحث :

انصبّت وظيفة المسرح منذ نشأته على الاهتمام بالجانب الديني والتربوي ، إذ عمد إلى توعية وتعليم المجتمعات ومناقشتها قضياتهم ، من خلال غرس القيم النبيلة في ذات الفرد والجماعة ، ليكون (المتعلم) أكثر حضوراً وفاعلية في حياته ، ولم تأت ذلك من عدم وإنما من إستراتيجية وقواعد وأسس غيرت سلوك (المتعلم) ألا وهي المدرسة والمناهج الدراسية .

وفي عالمنا المسرحي الذي اقترب بحق التربية والتعليم ليكون عنصراً فاعلاً في رسم أفكار ورؤى جديدة في ذهن المتعلم وليعيد إنتاج المفاهيم الثابتة إلى معنى وحياة فعلية على خشبة المسرح والتي تعدّ وظيفة المسرح بصورة عامة تحويل ما مكتوب من نصوص ثابتة إلى ما هو مرئي

وملفوظ ومؤثر في المتلقى ، عن طريق أسس ونظريات ومنها مسرحة المناهج الدراسية عن طريق أفكار جديدة تسهم في تعزيز حلة التعاون بين (المعلم) و(المتعلم) ، وفي المسرح المدرسي نجد أن هذا الفن قد أخذ حيز الاهتمام في الواقع التطبيقي للمدارس عن طريق الفعاليات والنشاطات الصحفية و اللا صحفية كونه يهتم بمختلف جوانب النمو عند التلميذ أو الطالب (المتعلم) وكذلك (المعلم) وثقافته وطرائق التعليم التي يتبعها لتحقيق أهدافه ورسالته التربوية السامية من خلال توافر مجموعة من المهارات الفنية والجمالية التي تعد موجهات أساسية لتطوير وتنمية قدراته ، ومن هذا المنطلق صاغ الباحث مشكلة بحثه بالتساؤل الآتي (ما دور المسرح المدرسي في مسرحة المناهج الدراسية للمرحلة الابتدائية) ؟

أهمية البحث وال الحاجة إليه :

يهتم البحث بدراسة كيفية مسرحة المناهج الدراسية عن طريق المسرح المدرسي للمرحلة الابتدائية ، وتأتي الحاجة إليه كونه يفيد

1. المعلمين والمدرسين ذوي الاختصاص بالفن المسرحي .
2. التربويين يساهم في تبسيط مناهجهم للطلبة في المدارس الابتدائية .

هدف البحث :

التعرف على دور المسرح المدرسي في مسرحة المناهج الدراسية للمرحلة الابتدائية .

حدود البحث :

- الحد الزمني : 2010-2020 ، إذ تم تأليف المناهج في مجتمع البحث من قبل مديرية العامة ل المناهج في وزارة التربية .
- الحد المكاني : العراق / بغداد / وزارة التربية / المديرية العامة ل المناهج .
- الحد الموضوعي : دراسة دور المسرح المدرسي في مسرحة المناهج الدراسية للمرحلة الابتدائية .

تحديد المصطلحات :

المسرح المدرسي (Theater study)

لغة : " سرح ، يسرح : مسرح .. والمسرح بفتح الميم " (منظور ، 1290، ص 1985)

اصطلاحا :

عرفه (عني كرومي) " بأنه " نشاط مجموعة تلاميذ من مختلف المدارس التابعة للقطاع أو القضاء أو المحافظة الذين يعملون خارج نطاق المدرسة ودوامها الرسمي والتي تشرف عليها في أكثر الأحيان مديرية النشاط المدرسي في التربية ويقود الفرقه مشرف في مختص يخرج أعمالها وينضم فعاليتها " (عني كرومي ، 1983، ص 55).

وعرفه " (حسن مرعي) بأنه "من الوسائل الهامة الممكن استخدامها في تنمية وتفعيل القدرات العلمية والتربوية والفنية للتلاميذ والطلاب في مراحل التعليم ما قبل الجامعي وحيث يتم من خلاله تقديم المعرفة بقالب فني يساعد على صقل الناشئة وتجعلهم يقبلون بشغف على المعطيات العلمية التي عادة ما تكون جافة إذا قدمت لهم بالطرق التقليدية " (مرعي ، 2002، ص 5).

ويعرفه (محمد الخضر) بأنه " لون من ألوان النشاط الذي يؤديه الطلاب في مدارسهم تحت إشراف معلميهم داخل الفصل أو خارج الفصل في صالة المسرح المدرسي وعلى خشبته. .. أو خارج الصالة في حديقة المدرسة أو مساحتها " (الخضر ، 1992، ص 24)

التعريف الإجرائي : هو الوسيط التربوي ، الذي من خلاله يمكن الطلبة من فهم المنهج الدراسي عن طريق نتاجهم الفني والجمالي التعاوني.

مسرح المنهج - Curriculum drama

لغة : عرفها (مسعود) " الطريق الواضح ، ويقال انتهج الطريق أي بين معالمه وسلوكه والنهج الواضح هو الطريق المستقيم الذي يسلكه الفرد لدى تحقيقه هدفا ما " (مسعود ، 1967، ص 104).

اصطلاحاً : عرفها (الوكيلى) " مجموعة الخبرات المرتبطة التي تهیئها المدرسة للتلاميذ تحت أشرافها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل وعلى تعديل سلوكهم " (الوكيلى، ١٩٧٧، ص ١٣).

وعرفها (عطيوى) " هو مجموعة الخبرات والنشاطات المترابطة التي تبينها المؤسسات التعليمية لطلبتها في داخل المؤسسة وخارجها لتتيح لهم فرص النمو الشامل والمتكامل في جميع النواحي والى أقصى مدى " (عطيوى، ٢٠٠١، ص ١٧٤).

وعرفها (سلامة) بأنه " اسم لكل مناحي الحياة النشطة والفعالة لكل فرد بما فيها النتاج والمحتوى والأنشطة والتقويم " (سلامة، ٢٠٠٦، ص ١٥).

التعريف الإجرائي : هي إعادة إنتاج المادة العلمية الخام المكتوبة وتحويلها إلى صور متعددة حية مرئية وسموعة ، بشكل فني وجمالي مشوق .

الإطار النظري : المبحث الأول / المسرح المدرسي

يعد المسرح المدرسي أحد الوسائل التربوية في تنمية مهارات المتعلم ، وهو المؤسس للوعي التربوي والثقافي ، وللتربية قيم تكتسب من فلسفة المجتمع لتعطي اندفاعات ثقافية للفرد والجماعة بدورها ينسجم الفرد مع محیطه الاجتماعي ويحافظ من خلالها على مكانته الاجتماعية إذ تتصل بشكل مباشر مع السلوك الإنساني و بدوره يحدد اتجاهات الفرد في كافة مجالات الحياة ، وتنقف وراء جميع تلك الأنشطة الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية عامل التربية إذ تعد " حاضنةً ثقافيةً لجميع القيم ووعاءً يشمل كل جوانب الحياة ، والتي مهدت لظهور أنواع المعرفة التي تتطوّر عليها عادات وتقاليد وأعراف الأمم التي تسير عليها في بناء علاقاتهم الاجتماعية ، فـ "التربية هي صناعة كل الصناعات، وعلم كل العلوم، فالذين يعملون في كل الحرف والمهن، وفي جميع مجالات الحياة المختلفة، لابد أنهم عبروا الدنيا من بوابة التربية الكبيرة العريضة، فهي تدخل في كل شيء، ولها طرف في كل علم، لهذا نجدها تأخذ اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين والمختصين، حتى أصبحت علمًا قائماً بذاته، له مقوماته الأساسية وأصوله " (الدين، ٢٠١٢ ، ص ٢٤).

ويأتي مفهوم التربية بوصفها "عملية قصديه تتم عن طريقها توجيه الأفراد الإنسانيين لنمو الإفراد الإنسانيين " (فينكس، 1999، ص37) أي صهر جميع القيم والثقافات والعلوم في الروح الإنسانية لتنتج إفراداً إنسانيين " يكونوا الطريق الموجه لبناء وازدهار المجتمع ، كما تمكّنهم التربية من صنع القرارات وإدارة البلاد ووضع الأسس والقوانين التي تصب في مصلحة الفرد بما يخدم مصالحه بطريقة خالية من العقد والمشاكل والعنف .

كما تعرّف التربية على أنها "عملية اجتماعية، بمعنى أنها تعد صورة لحياة المجتمع الذي تعيش في إطاره، وتعكس فكره الاجتماعي، وتشير إلى مدى نموه وتطوره، وتحديد درجة تطلعه وطموحه وألوان النشاط المتعدد الأوجه الذي يمارسها إفراده ، لذلك هي لا تنشأ من فراغ، وإنما تستمد أصولها وأهدافها من طبيعة الفلسفة الاجتماعية القائمة، بحيث تصبح العلاقة بينهما علاقة جدلية تفاعلية حيّة مستمرة ومتتجدة " (احمد، 1987، ص28).

لقد تعددت آراء واهتمامات الفلاسفة وعلماء النفس وعلم الاجتماع حول مفهومات التربية ومنهم :

(جون ديوي) (**والفلسفة التربوية**) رأى إن التربية ما هي إلا جملة من العمليات والنشاطات التي تهدف إلى الكشف عن المواهب والقدرات والاستعدادات لدى كل فرد واكتشاف طاقاته الكامنة سيما هذه الطاقات (موروثة أم مكتسبة) من قبل المجتمع ، ومن ثم تنقيتها وتوجيهها إلى أعلى المستويات الممكنة في إطار مجتمع حضاري للوصول إلى دوافع الفرد ، فال التربية هي السبيل الأساس لفتح آفاق من العمل والمعرفة للفرد وتسخير كافة الجهود والطاقات لخدمة المجتمع، كما تسهم التربية في نظره، لبناء نظام تربوي حقيقي يحمل كل معاني الإنسانية، للكشف عن الطاقات الموروثة والمكتسبة لدى الفرد، في أيجاد لغة للوصول إلى نظام أداري مستقر يؤمن بالحرية والمساواة (ديوي، 1954، ص41) (يوسف، 2016، ص63)

وكذلك (**النظرية السلوكية**) (فرويد) نظر إلى التربية كونها نشاط مكتسب من خلال الطاقة الانفعالية لدى الإنسان " وهذه الطاقة هي التي سوف تحدد معالم سلوكه الذي يتعامل به مع الحياة والذي يباشر من خلاله كل تصرفاته مع الآخرين، لذلك برزت أهمية السلوك في تنظيم

الفرد وتوجيهه بالاتجاه الصحيح بوصفه أداة مؤثرة في مسيرة الأحداث بالنسبة للفرد والمجتمع " (العمايرة، 2000، ص 293)

وأيضاً (نظريّة النمو المعرفي) (جان بياجيه) انصبّت اهتماماته للمتعلم بصورة كبيرة في الميدان التربوي ، إذ ركز على تغذية المتعلم وأشار بـ " الغذاء للتكوين العقلي والبيئة المهيأة تربوياً سليماً يمكنها أن تمد الطفل بأمثل غذاء لنموه العقلي، وعلى العقل أن يُكيّف ويشكل نفسه حسب البيئة التي يتواجد بها ، واختيار البيئة المناسبة للتعلم (المدرسة)" (العمايرة، 2000، ص 250).

وكذلك (نظريّة الملاحظة) (أيلرت بندورا) من المهتمين بالمتعلم (الطالب) " يستطيعون تعلم استجابات جديدة بمجرد ملاحظة سلوك الآخرين الذي يعتبر نموذجاً تعلميًّا ويسمى اكتساب الاستجابات من خلال هذه الملاحظة الاقتداء بالملاحظة " (حجاج، 1988، ص 61)

وهناك أربعة عوامل تساعده على اكتساب الملاحظة عن طريق التعلم هي :

1. الانتباـه - التركيز : هو شرط أساسـي لحدوث التعلم ويعـد العمـلية الأولى الواجب حدوثـها في التعلم بالـملاحظـة فـعند تقـليـد سـلوكـ شخصـ ، يـجبـ عـلـيكـ الـانتـباـهـ إـلـىـ سـلـوكـهـ وأـقوـالـهـ وـهـيـئـتهـ ، أيـ إـذاـ كـنـتـ مـهـتمـاـ بـتـحـسـينـ مـهـارـاتـكـ التـمـثـيلـيـةـ ، فـيـجبـ عـلـيكـ الـانتـباـهـ لـكلـمـاتـ وـحـركـاتـ الـيـديـنـ وـانـفعـالـاتـ منـ يـقـومـ بـتـدـريـبـكـ. وـهـوـ بـالـغـ الأـهـمـيـةـ إـذـ يـمـكـنـ المـتـعـلـمـ الـانتـقالـ منـ مرـحلـةـ إـلـىـ مـراـحلـ الـآخـرـيـ .

2. الحفـظـ : يـعدـ العمـلـيـةـ الثـانـيـةـ لـحدـوثـ التـعـلـمـ بـالـمـلـاحـظـةـ فـإـذـ أـرـدـتـ تـعـلـمـ سـلـوكـ النـمـوذـجـ فـيـجـبـ عـلـيكـ تـرـمـيزـ الـمـعـلـومـاتـ الـمـتـعـلـقـةـ بـالـنـمـوذـجـ وـتـحـفـظـ بـهـاـ فـيـ ذـاـكـرـتـكـ وـتـنـظـمـهـاـ مـنـ أـجـلـ سـهـولـةـ اـسـتـرـجـاعـهـ ، أيـ إـذاـ كـنـتـ تـرـيـدـ تـعـلـمـ الرـسـمـ فـسـوـفـ تـكـوـنـ بـحـاجـةـ لـتـذـكـرـ ماـ فـعـلـهـ الرـسـامـ مـنـ حـركـاتـ تـتـعـلـقـ بـكـيـفـيـةـ الإـمـساـكـ بـالـفـرـشـاةـ وـمـزـجـ الـأـلوـانـ .

3. إعادة الإنتاج الحركي : ويقصد به قدرة الملاحظة على تكرار السلوك الذي صدر عن النـمـوذـجـ بـحـرـيـةـ . أيـ إـذاـ أـرـدـتـ تـعـلـمـ السـبـاحـةـ فـسـوـفـ تـكـوـنـ بـحـاجـةـ لـتـكـرـارـ حـركـاتـ المـدـرـبـ حـركـاتـ الـذـرـاعـينـ وـالـقـدـمـيـنـ وـالـرـأـسـ ، فـتـكـرـارـ هـذـهـ حـركـاتـ تـرـوـدـكـ بـتـغـذـيـةـ رـاجـعـةـ عنـ درـجـةـ إـتقـانـكـ لـهـذـهـ حـركـاتـ وـبـالـأـخـصـ عـنـدـمـاـ تـكـرـرـهـاـ أـمـامـ النـمـوذـجـ.

4. التعزيز : يعد العنصر النهائي البالغ الأهمية في عملية التعلم باللحظة، يميل المتعلم لتكرار السلوك المعزز وتجنب السلوك المعقاب عليه، فالتعزيز يقوم بدور هاماً في اكتساب السلوك الذي سوف يتعلمه الفرد لأول مرة (واخرون، 2005، ص 118-119).

ومن خلال هذه العناصر يمكن المتعلم (الطالب) في الصف الدراسي أن يكتسب مهارات من (المعلم) عن طريق محاكاته فنياً .

المبحث الثاني / مسرحة المنهج

يسعى المسرح المدرسي إلى تحقيق أهداف عديدة ، أي إنه يمكن أن يستخدم لأغراض مختلفة ، لامتلاكه عدة نشاطات تحمل سمات وخصائص معينة ، وبعد المسرح المدرسي أحد أهم الوسائل والبرامج التي تحقق النشاط المدرسي واستخدامه في أنشطة مختلفة ، ففي المجال العلمي هناك مسرحة المناهج التي تقدم من خلالها مجموعة من الموضوعات التعليمية والعلمية والأخلاقية على شكل مسرح ، إذ يسعى إلى تعليم الطالب مبادئ اللغة وتزويدته بمفاتيح القراءة وتعويذه على التعبير ومواجهة الجمهور ، ويمكن أن تعيينا ممارسة النشاط في المسرح المدرسي كدعم وتنمية في التدريس وهو ما يمنحك إياه التعليم المصغر باعتباره نموذجاً للتعليم الفردي ، أي إنه يمكن أن تكون من ضمن وظائف المسرح المدرسي وظيفة تعليمية الهدف منها نقل درس أخلاقي ضمن موقف درامي معين .

ويسهم المسرح المدرسي في تنمية استعداد الطالب وتوجيهه الوجهة الاجتماعية السليمة بالمشاركة مع بقية الاختصاصات وقد أكدت الدراسات والمدارس الحديثة مسؤوليتها في تربية الطالب ونشأتها تنشأة فنية وفعالة إذ يلعب الفن " دوراً كبيراً في حياة الإنسان إذ كان وما زال مظهر من مظهراً تعبيراً هذا الإنسان عمّا يحسه من مشاعر وانفعالات ، وكلما ارتفع مستوى هذا التعبير ارتفع معه مستوى هذا الإنسان ومستوى الحضارة التي يعيش فيها " (النجيحي، 1963، ص 389).

وإن أفضل الطرق ما يقوم على التجربة العملية بالمشاركة الجماعية بين (المعلم والمتعلم) ، ومنح الثقة بالنفس ومساعدة المتعلم على التفكير الخلاق الخصب و التكيف الاجتماعي المطلوب عن طريق وسائل كثيرة ومنها :

1. مسرحة المنهج المدرسي
2. دعم شخصية المتعلم (منح المتعلم الثقة بالنفس)
3. تنمية الحس الفني لدى المتعلم .

إن مسرحة المناهج تعد من أحدث الوسائل في التربية ، والتي تستخدم المسرح وسيلة مساعدة في تعليم الطلبة وتنقيفهم ، والتي تحول غرفة الصف إلى ورشة عمل مسرحية ، وتخرج عملية التعليم من شكلها التقليدي الذي يتخذ من طريقة التلقين للمادة أسلوبها المعتمد إلى صورة مشوقة تكسر حالة الملل التي تخدم حالة التوهج عند الطالب ، فتستخدم مسرحة المناهج كوسيلة تربوية وتعلمية ناجحة في تدريس الكثير من المواد الدراسية ، أو كطريقة من الطرق التدريسية ، لأنها تقدم الدرس بأسلوب مشوق وجذاب عن طريق التمثيل الذي يهدف إلى إدخال الفكرة والمعلومة لهم بصور غير مباشرة في قالب فني وجمالي وتربوي .

وتعرف مسرحة المناهج بأنها " وضع المناهج الدراسية في قالب مسرحي ، من خلال تجسيد المواقف والأحداث التي بداخلها وتمثيلها في مكان مخصص لذلك (خشبة المسرح) أو الفضاء الحر " (النواصرة، ٢٠٠٩، ص ١١٥) .

أي تصبح مادة الدرس ومحتها مواقف درامية تعتمد على أداء الطالب (المتعلم) داخل الصنف الدراسي ، وتفند في صورة مسرحية من شأنها أن تحرك مشاعر الطالب والتفاعل مع الحدث الدرامي نحو قيم ثقافية وجمالية وتربوية يرتضيها المجتمع وتحت إشراف معلم مختص بهذا الفن المدرسي أو يكون معلم المادة نفسها ، استخدام مصطلح مسرحة المناهج الدراسية في الكثير من المدارس المصرية ثم سرعان ما انتقل هذا المصطلح إلى بعض البلدان العربية وأصبح متداولاً هناك ، وللتعرف إلى دلالة مسرحة المناهج نقدم تعريف أحد المتخصصين في إدارة النشاط المسرحي ومدير إدارة التربية المسرحية الأستاذ أحمد شوقي الذي يقول: " إن المسرحة كلمة مستحدثة ، مؤداها ، إحياء المواد العلمية وتجسيدها في صورة تعتمد على شخصياتها تتبع

بالحركة والحياة ، لخرج من جمود الحروف المكتوبة على صفحات الكتب وقد اعترفت مبادئ التربية الحديثة بوجاهتها وقيامتها على أسس نفسية وتربوية " (السريع، 1993 ، ص55).

وتهدف (مسرحة المنهج) في بناء شخصية الفرد وإعداده للحياة بشكل يمكنه من المعايشة والانسجام مع مجتمعه ، وتبعد في مضمونها عن القولبة الثابتة من خلال فرض التحضيرات اليومية للدروس (التلقين) وقسوة التعامل مع (المتعلم) إذ لا يقترب التعليم بالإقصاء .

ما لاشك فيه إن (المدرسة) هي البيئة الرئيسية لتزويد الفرد (المتعلم) بالقدرات والمهارات الايجابية الداعية إلى تقويم السلوك الإنساني بصورة عامة ، ولهذه المؤسسة النموذجية أهداف يجب توافرها لإكساب الآخرين العلم والمعرفة ، وصناعة مبدع حيث نجد فيه ، الدافعية والحساسية العالية ، والمثابرة والثقة بالنفس والفضول المعرفي والانجذاب نحو المثير والحرية والرغبة القوية في تحديد الذات ، وهذه الأهداف هي المعرفة والفهم ولم تأتي من عدم وإنما من منهج و طريقة تدريس وتحليل وتقويم ، أي شان هذه العملية كأي حرف حرفة تمتلك المواد الأولية والأدوات .

تمثل (مسرحة المنهج) بإعادة تنظيم محتويات المنهج بصورة مرئية مسموعة وتقديمها من قبل المعلم والمتعلم عن طريق لغة الجسد ، وتعد أحد طرائق التدريس وعنصرًا مهمًا جداً من عناصر التربية ، فهي ترتبط بالأهداف وبالمحنوى ارتباطاً وثيقاً كما إنها تؤثر تأثيراً كبيراً في اختيار الأنشطة الوسائل التنظيمية الواجب استعمالها في العملية التعليمية، ويمكننا القول من دون مبالغة إن (مسرحة المنهج) هي أكثر عناصر المنهج تحقيقاً للأهداف، لأنها تحدد دور كلاً من المعلم والمتعلم في العملية التربوية ، وهي تحدد الأساليب الواجب إتباعها والوسائل الواجب استعمالها والأنشطة الواجب القيام بها، ولو حلانا طرائق التدريس في الماضي وحددنا مسارها لوجدناها متأثرة تأثيراً كلياً في المفهوم التقليدي للمنهج، إذ كانت تعمل هذه الطرائق على إكساب الطلبة الحقائق والمعلومات والمفاهيم والقوانين والنظريات التي يتضمنها المنهج، أي كانت تركز على توصيل المعرفة للطلبة عن طريق المعلم ،

" وتهدف طريقة التدريس إلى:

1. المساهمة في اكتساب الطلبة الخبرات التربوية المخطط لها .
2. العمل على تنمية قدرة الطلبة على التفكير العلمي عن طريق تدريبهم على حل المشكلات .
3. العمل على تنمية قدرة العمل الجماعي التعاوني.
4. العمل على تنمية قدرة الطلبة على الابتكار
5. العمل على مواجهة الفروق الفردية بين الطلبة.
6. المساهمة في إكساب الطلبة العادات والاتجاهات المرغوبة فيها لصالح الفرد والمجتمع "وحدة تطوير المدارس). (حسين، 2021، p280).

ومما نقدم ومن خلال تجربة الباحث في المجال التربوي عمد إلى عرض نماذج موضوعات من المناهج الخاصة بالمرحلة الابتدائية يمكن مسرحتها .

مؤشرات الإطار النظري

1. يعرض المسرح المدرسي المنهج الدراسي بشكل مجسد ليكون أكثر استيعاباً في ذهن المتعلم (الطالب) .
2. يقدم المسرح المدرسي المتعة والتسلية والتعليم في الوقت نفسه لأجل فهم الموضوع ، وخلق بيئة تربوية وفنية مناسبة تتطابق مع المضمون المنهجي وتحقيق التواصل .
3. يعتمد المسرح المدرسي على إنجاح مسرحة المناهج بوجود (معلم) مختص ذي ثقافة مسرحية وتربوية .
4. يقوم المسرح المدرسي بإشاعة القيم التربوية والتعليمية عن طريق تحويل المبادئ والأفكار إلى صورة واقعية ملموسة يدركها المتعلم (الطالب) .
5. يدعو المسرح المدرسي إلى بناء ثقافة تربوية وفنية جمالية لدى (المتعلم) ، مما تعكس إلى سلوك اجتماعي يؤثر في المجتمع .

الفصل الثالث / إجراءات البحث

مجتمع البحث : يضم مجتمع البحث مجموعة من مصادر وزارة التربية / المديرية العامة للمناهج ، للمرحلة الابتدائية والتي طبعت تحت أشرافها للعام 2019-2020 كما في الجدول أدناه . (وزارة التربية، 2021).

الاجتماعيات	E	العلوم	الرياضيات	القراءة
-------------	---	--------	-----------	---------

منهجية البحث: يحدد الباحث المنهج (الوصفي) ، لاتساقه مع هدف البحث وغاياته.

أدوات البحث:

1. ما أصغر عنه الإطار النظري من مؤشرات
2. شبكة المعلومات العالمية الانترنت.
3. الخبرة الذاتية للباحث كونه متخصص في المجال الفني والتربوي .

عينة البحث : اختار الباحث (م الموضوعات) من المناهج التالية : (العلوم – القراءة – الرياضيات – E) ، كونها المناهج الأساسية للمرحلة الابتدائية .

تحليل نموذج العينة :

مادة العلوم ، للصف الثالث ، عن موضوع أعضاء جسم الإنسان ووظائفها .

العرض : يبدأ المعلم بقراءة الموضوع أمام الطلبة بنفسه وبعد ذلك يجسد هذا القصة بمساعدة أفراد من طلبة الصف ولو فرضنا (5) إذ يطلب من كل منهم أن يضع ورقة على صدره ويسمى نفسه بأحد الأعضاء كالقلب والأخر المعدة والطالب الآخر الكبد مثلا وهو يقف أمام زملائه الطلبة ويبدأ المعلم بتلقين الطالب وظائف (القلب) الموجودة في المنهج ليقوم الطالب بعرضها أمام الصدف بصورة درامية إذ يمارس الطالب فيها الإيحاءات والحركات والإيماءات وهو يسرد (كيفية نقل الدم منه وإلى كافة أعضاء الجسم) بالاقتران مع زملائه الذين تم اختيارهم للأعضاء مسبقا وهو يلامسهم ويتحاور معهم بصورة قصصية .

موضوع الفيتامينات وتواجدها في الغذاء ووظائفها

العرض : وكالمعتاد يقوم المعلم بالحديث عن أنواع الفيتامينات التي يحتاجها جسم الإنسان والموجودة في غذائنا اليومي ، وبعد ذلك يقوم المعلم بالاستعانة بعدد معين من الطلبة لتسميتهم لكل طالب بفيتامين معين ، وبعدها يلقن الطالب أماكن وجود الفيتامين ووظائفه للجسم ويجعل الطالب يقوم بعرض تلك الوظائف الخاصة بالفيتامينات والتي لولاها يتقطع جسم الإنسان ، ويقوم في الوقت نفسه بدعاوة الطلبة إلى التغذية الجيدة وفهم الدرس ، عن طريق المشاركة الفاعلة التي ولدت حضور الثقة بالنفس وأعطت الكفاية المهارية لدى الطلبة .

مادة القراءة للصف السادس الابتدائي (ابن سينا والمريض)

العرض: يمكن قراءة القصة القصيرة الهادفة عن الاهتمام بالنفس عن طريق المعلم للطلبة ومن خلال المشاركة بالعمل الجماعي يقوم المعلم باختيار مجموعة من الطلبة يمثل أحدهم (المريض) والآخر يقدم شخصية (ابن سينا) بعد حفظ حوار الشخصيات في القصة (الموضوع) ومن خلال تقديم الملاحظات المسرحية للطلبة (الممثلين) نساعد الطبيب (ابن سينا) في كيفية الدخول من خارج غرفة الصف إلى الداخل أمام زملائه الطلبة وكيفية رسم السيناريو الفني له ، وهو يحمل سكين لترويع شخصية المريض الذي هي أيضا بدورها تتطاير بالمرض (بصورة ذات لمسة كوميدية) بعد أن عجز أهله الذين قدمهم بعض الطلبة بصورة (باتنومايم) حركات إيحائية ، عن تقديم المساعدة إليه .

مادة القراءة للصف السادس الابتدائي (الخليل بن أحمد الفراهيدي)

العرض: يبدأ المعلم بقراءة القصة أمام الطلبة وشرحها لهم وإعطائهم الهدف وهو الزهد والتواضع ونبذ الكبراء والتعالي ، ولتجسيدها مسرحيا يقوم المعلم باختيار شخصية (الفراهيدي)، وكذلك شخصية الرسول ويدرب الشخصية الرئيسية على الحركة المتواضعة وطريقة الكلام بأداء رد التحية على الرسول إثناء دخوله إلى غرفة الصف وهو جالس على

الأرض يكتب عن مؤلفاته ، وكذلك تدريب الطالب حركة شخصية الرسول أثناء الدخول وإلقاء التحية وخروجه من الصف بعد الاستماع إلى العالم (الفراهيدى) .

موضوع العلامات الرياضية لمنهج الرياضيات لكافة المراحل الابتدائية

العلامات: (+ , - , X , ÷)

العرض : يتم فهم وأدراك الموضوع عن طريق لغة الجسد ، إذ يقوم المعلم بشرح العلامات الرياضية للطلبة ، وطريقة العمل بها نظريا ، وبعدها يجسّد ذلك عن طريق استخدام أصابع الأيدي في حالة الزيادة والنقصان في الأعداد المطلوبة ، أو يقوم بجلب قطع من الأقلام أو قطع من الحلوى داخل الصف لتكون وسيلة إيضاحية وهدية لمعرفة الحل عن طريق الناتج النهائي ، وجعل الطالب هو من يقوم بشرح المادة والقيام بالعمليات الرياضية الجمع والطرح والقسمة بمساعدة الطلبة بصورة جماعية مشتركة ، لتعزيز الإدراك عند المتعلم وكسر قواعد وصعوبة المنهج والمساعدة في الابتكار .

موضوع حروف العلة في منهج اللغة الانكليزية

(A , E , I , O , U)

العرض : يتم شرح الموضوع من قبل المعلم للطلبة وكيفية استخراج الحروف من الجمل بصورة نظرية ، وبالمشاركة الجماعية مع الطلبة يقوم بتمثيل كل حرف طالب ويتم وقوفهم بين مجموعة الحروف الأبجدية ، ويقوم أحد الطلبة باستخراج الطلبة المعنونين بالحروف من بين زملائهم ، وكذلك يشكل بعض من طلبة الصف جملة باللغة الانكليزية ، ويقوم المعلم وبوضع الطلبة الذين يمثلون حروف العلة بينهم ويتم استخراجها .

الفصل الرابع / النتائج

توصى الباحث إلى مجموعة من النتائج استناداً إلى ما تقدم من تحليل عينة البحث:

١. تقوم الدراما التعليمية على جعل المتعلم يقوم بدور المعلم ، وتنمية الثقة بالنفس عن طريق التعبير والمشاركة الفاعلة .
٢. يسعى المسرح المدرسي من خلال مسرحة المناهج إلى تعزيز وتنمية قدرات الطالب المتعلم .
٣. يعد المتعلم محور العملية التعليمية ومن خلال طريقة مسرحة المناهج يمكنه من النشاط ويستطيع التكيف مع المنهج بسهولة .
٤. قدمت مسرحة المناهج الإلقاء للمتعلم عن طريق الدراما التمثيلية من أجل تحقيق نتائج معبرة عنوعي جماعي شمولي .

الاستنتاجات

١. عززت مسرحة المناهج الدور التربوي والجمالي والأخلاقي والأدبي في تذليل أية صعوبات تواجه المتعلم في فهم المنهج المدرسي .
٢. تعتمد (مسرحة المناهج) على وعي وأدراك الطلبة وعملهم كعمل جماعي يمثل موضوع فني .
٣. لدور المعلم في المسرح المدرسي أهمية بالغة في توظيف عدد مرات البروفات في كل منهج بغية الوصول إلى استنتاج يوظف قيمة وجوهر الفعل المسرحي الجماعي.
٤. يعمل المسرح المدرسي على تكريس مفهوم وطبيعة وسائل الإيضاح وطريقة التدريس كونها متغيراً جمالياً يسعى لخطاب مفهوم يشمل مفاهيم عمرية متعددة

الوصيات

١. يوصي الباحث بضرورة التعرف على المناهج والأساليب المجاورة للمسرح المدرسي وز jejها في الفنون المسرحية المدرسية.
٢. يوصي الباحث بإقامة الندوات والمؤتمرات للطلبة للتعرف على دور مسرحة المناهج في عملها في المدرسي .
٣. يوصي الباحث باعتماد التخطيط الواعي ووضع برنامج واضح للأنشطة المدرسية .

المقترحات

يقترح الباحث الدراسات التالية :

1. دور المشرف الفني في المسرح المدرسي
2. أهمية المسرح المدرسي وتأثيره في الحركة المسرحية العراقية .

Sources and references

1. Ibn Manzur. (1290). Lisan Al Arab (Volume I/1). Cairo: House of Knowledge.
2. Gibran Masoud. (1967). Pioneer of Students - A Modern Linguistic Dictionary (Volume I/2). Beirut: House of Science for Millions.
3. Jamal Muhammad Al-Nawasra. (2009). Lights on the school stage and children's drama. Amman: Dar Al-Hamid for publishing and distribution.
4. Jawdat Ezzat Atiwi. (2001). Modern school administration, its theoretical concepts and scientific applications. Amman: House of Culture for Publishing and Distribution.
5. John Dewey. (1954). Democracy and Education (Volume (1), (I/2)) (Mona Aqrabi, The Translators) Cairo: Committee on Translation, Authoring and Publication
6. Hassan Merhi. (2002). Educational theatre. Beirut: Dar Al-Hilal for printing and publishing.
7. Hosni Abdel Moneim Hamad. (2008). School theater and its educational role. Egypt: Science and Faith for Publishing and Distribution.
8. Helmy Ahmed Al-Wakeel. (1977). Curriculum development - causes - foundations - methods - steps. Cairo: Anglo-Egyptian Library.
9. Rashid Hussein. (2021, p280, 12 15) Tolerance and its relationship to personality traits among students of the Department of Psychology. Journal of the College of Education, Tikrit University.
10. Adel Abu El-Ezz Ahmed Salama. (2006). Curriculum planning and organization between theory and practice (Volume I/2). Amman: Dar Al-Madar for printing, publishing and distribution.
11. Abdulaziz Mohammed Al-Sari. (1993). Theater in the Gulf States, Riyadh, Education Library in the Gulf States.
12. Adnan Yousef Al-Atoum, et al. (2005). Educational psychology between theory and practice. Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.
13. Aqil Mahdi Youssef. (2016). Technical and educational prospects. Baghdad: Al-Fath Library for Publishing and Distribution.

14. Awni Karume. (1983). School Theater (Volume/1), (I/1). Baghdad: Ministry of Education Press.
15. Philip H. Phoenix. (1999). Education philosophy. (Mohamed Labib Al-Nujehi, translators) Cairo: Franklin Corporation for Printing and Publishing.
16. Lotfi Barakat Ahmed. (1987). In the philosophy of education. Cairo: Al-Khanji Publishing Library.
17. Mohammed Al-Khidr. (1992). My experience in school theatre. Kuwait: The World of Knowledge Series.
18. Mohammed Hassan Al-Amayreh. (2000). The Principles of Historical, Social, Psychological and Philosophical Education (Volume I/1). Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.
19. Muhammad Labib Al-Nujehi. (1963). Introduction to the philosophy of education. Cairo: Anglo-Egyptian Library.
20. Nayef Kharma Ali Hajjaj. (1988). Foreign languages taught and learned. Kuwait: The National Council for Culture, Arts and Letters.
21. Schools Development Unit. (No date). Curriculum drama. Retrieved 6 5, 2021, from School Theater Program: <https://sites.google.com/view/theater-school/>
22. Ministry of Education. (May 5, 2021). Methodology books. Retrieved date 5 5, 2021, from the General Directorate of Curricula: <http://manahj.edu.iq/index.php?name=Pages&op=page&pid=135>
23. Wahib Saray El Din. (2012). On the Meaning of Art - and Other Articles in Education, Art and Scientific Logic - Damascus, Dar Raslan Foundation for Printing, Publishing and Distribution.